

طرائف المقال

[642] البهائي بطرقه، وعن الملا عبد الله الشوشترى وولده الملا حسن علي بطرقهما، والفقيه وفروع الفقه عن الشيخ الجليل النبيل الحاذق أعجوبة الزمان في الذهن الوقاد والفكر النقاد الشيخ عبدلي الحويزي، عن الشيخ الاجل خاتمة المجتهدين وواسطة القلادة من المتأخرين الشيخ عبد اللطيف، عن والده التقى النقي العالم الالمعي الشيخ علي بطريقه. وعن الملا حسن علي الشوشترى عن البهائي، ووالده الملا عبد الله الشوشترى عن البهائي، وعن الشيخ حسن الشامي عن البهائي وغيره بطرقه، وعن الملا أحمد الطبسي صاحب اجازة شيخ الشيخ البهائي بطريقه إلى الشهيد. ولعمري أن هذا الكتاب كتاب شاف كاف واف لكثير من الفوائد الرجالية، لم يكتب مثله في الجمع إلى هذا الزمان، الا أن نسخه قليلة الوجود عزيزة ومن كان له نسخة منه، فلا يحتاج إلى سائر الكتب والمصنفات الرجالية، وان كان فيه اشتباهات كثيرة، ولكن ذلك غير عزيز، لوقوعه كثيرا للاعظم والفحول من علماء الرجال والدراية والاصول، نعم السهو والنسيان كالطبيعة الثانية للانسان والجواد قد يكيو. ومنهم: الفاضل الخواجوي، قال في رجاله في ديباجته: وأنا العبد الفقير إلى رحمة ربه الجليل محمد حسين بن محمد رضا المشتهر باسماعيل، هذه فوائد وزوائد استفدت بعضها من الكتب المصنفة في الرجال، وبعضها من كتب الاخبار، وبعضها من غيرها من أبواب متفرقة وأسباب متشنتة، سودت بعضها أيام اشتغالي بمقالة الحديث، وبعضها بتقريبات اخر يطول نقلها، ولذلك جاءت على غير ترتيب حروف المعجم التي أولها الهمزة وآخرها الياء، جمعتها لالتماس بعض أصحابي انتهى. وهذا الكتاب غير مستوفى لاسامي أئمة الرجال بأسرها، الا أن من تعرض له فقد جد واجتهد واستقصى من غير حد، وبين نكتا بديعة لم يسبق إليها أحد من السلف، ولا تفتن بها واحد من الخلف، وان كان في بعض ما أورده واجتهد اشتباها وسهوا يظهر ذلك لمهرة الفن. ومنهم: السيد السند الفاضل المعاصر ابن الفاضل الكامل المستغرق في